وفى الصحيحين عن النبى صلى ا عليه و سلم أنه قال (ذرونى ما تركتكم فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم و إختلافهم على أنبيائهم فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه و إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما إستطعتم (.

و فى الصحيحين عنه أنه قال (نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا و أوتيناه من بعدهم فهذا يومهم الذي إختلفوا فيه فهدانا ا له الناس لنا فيه تبع غدا لليهود و بعد غد للنصارى (.

و هذا معلوم بالتواتر أن أهل الكتاب إختلفوا و تفرقوا قبل إرسال محمد صلى ا عليه و سلم بل اليهود إفترقوا قبل مجيء المسيح ثم لما جاء المسيح إختلفوا فيه ثم إختلف النصارى إختلافا آخر .

فكيف يقال أن قوله (و ما تفرق الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءتهم البينة (هو فيمن لم يؤمن بمحمد منهم .

و أيضا فالذين كفروا بمحمد كفار و هم المذكورون في قوله (لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب و المشركين منفكين حتى تأتيهم